

# أهين الريحاني

قيل مطرانه

الشرق طال سباته الروحاني  
في أهواء الراشدين ختام ما  
وعالم أجمع أمزج من واجب  
عالم نمان في الحياة وابن من  
فرضتكم لما استودت حيات  
واليوم مذقت استكوارث قوله  
وتزرقا سلاحه وكفاحه  
قد ملأ العالم انقريزة فعي لم  
رذت به رأي في عمران ما  
تحدثت من حكما ألبانا  
يسر نبت الله ما في عطفه  
جريح الخبير والتاير أنها  
كانت بده اسم دهرأ والطوى  
دع الزمان ما قاما من مهلة  
رعد جوب غامه بفتحه  
لجو انصدح حد طول رسوخه  
لا يفض اباني بدأ الأ وقد  
ربأى خسف عوف القوم الأرى  
غلت الحياة فن تردها مرئة  
والنعم وزاحم وتخذ لك حيزاً

هل أبظته سبحة الريحاني  
دمرت اليه من كبير كملان  
تدعو اليه سلامة الأوطان  
يقضي الحياة جميعا نأمان  
فمضا حجاب السب قبل أوان  
كيف الشعوب طينتها والواني  
وذليلها بالحق والبرهان  
ترك تغير الشيف من سلطان  
بهوى وفي التفتيح من عمران  
وتخبرت في حكمة الرحمن  
من غاية نصول الانسان  
قد بذلت من عزم بيوان  
فعدت أداة السلب والهدوب  
لنودع الراضي ولا تنوي  
ورس أحمود بصديق العيران  
وهو المروع بعد طول أمان  
نقض البناء وقال رأي تاني  
عاقوا شحوسهم عن الدوران  
كن من أباة الضيم والشجان  
نحبه يوم كريمة وطعان

لا حق إلا أن تاتح دونه ان القاء عصا بئر سنان

\*\*\*

يا من نودعه وكل مودع  
أعظم بخصك في البلاد وإنما  
كم في حياتك من مال واعظ  
شي مزايك التي أبرزها  
وعزبة قرنت بسير في تدع  
جئت بك الآفاق تستوفي بها  
فالأرض روض والطنى متوع  
أودعت في الكتب التي سفتها  
ونثرت بين كتابه وخطابه  
وخضعت بالعرب الكرام مباحثاً  
أخبارهم آدابهم أخلاقهم  
ففسلك لشكور أكرم موقع  
جئيت مفخرة وراء مكانها  
ان الغريء الذي زجته  
وأبت للأنوام ما بافصاد من  
ليارتك لئمن الذي رجعت  
لا بدع ان بلسنت ما بلسنت

\*\*\*

سجان من وجه البوح مؤبداً  
بنان ميين حياه ورجاله  
لو تخلي عين معاني عجمه  
يا ابن الشريك ثم شامك ناجياً  
تحر حيك صلاده بظلالها  
ان النصر الى انوى واحاله  
بملاء بستاناً ثم مدون  
صارت دراهم أوج كل عدون  
لثرت رجلاً توجت برعان  
فيع من الشجعات والأعز  
وتقر في واد من التحنان  
أندى وأرقه في نرى لبنان